الدول الغربية تعتبر دخول قافلة روسية إلى أوكرانيا عملاً غير شرعي

كييف/ا ف ب

قتل مدنيان في قصف مدفعي أمس في وسط دونيتسك أكبر معاقل المتمردين الموالين لروسيا في شرق أوكرانيا وعثر على جثتي القتيلين في شارع في وسط المدينة بعد انفجارات عنيفة هزت وسط دونيتسك

وأحد القتيلين رجل طلبت كنته من زوجها وهي تبكي احضار جواز سفر الضحية لإثبات صلة القربى بينهما بغية التمكن من استعادة الجثة. وفي الشارع بدت أشجار مقطوعة وآثار قذائف على طرق التراموای التي تمر وسط هذا الشارع العريض. وكان سكان الجوار يجمعون الزجاج المحطم فيما شوهدت واجهات المنازل والمتاجر تحمل آثار الشظايا.

ودانت الدول الغربية وكييف التصعيد الروسي في أوكرانيا وانتقدت بشدة قرار روسيا السماح بعبور الحدود الروسية الأوكرانية لقافلة من الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية وصل قسم منها الجمعة إلى لوغانسك معقل المتمردين الانفصاليين في شرق اوكرانيا. ورفضت كييف التي استقبلت أمس المستشارة الالمانية انجلا ميركل، هذه المساعدة الروسية، ووصفت عبور القافلة الحدود "بالغزو".

وفي اتصال هاتفي مساء الجمعة، قال الرئيس الأميركي باراك اوباما وميركل أن روسيا دخلت في "تصعيد خطير" في أوكرانيا من خلال الحشود العسكرية الكبيرة على الحدود وارسالها قافلة إنسانية. وقال البيت الأبيض في بيان أن اوباما وميركل اعربا عن "قلقهما" حيال العدد الكبير من الجنود الروس المنتشرين قرب الحدود مع اوكرانيا وحيال وجود الطاقم العسكري الروسي في اوكرانيا وحيال أطلاق المدفعية الروسية النار على الاراضي الاوكرانية.

وقال البيان انه أمام "هذا التصعيد الخطير"، أكد اوباما وميركل على "أهمية وقف أطلاق نار ثنائي، يعقبه إغلاق الحدود ومراقبة فعالة للحدود" الروسية الأوكرانية. كما شددا على "ضرورة" أن تغادر القافلة الأراضي الأوكرانية، معتبرين أن إرسال هذه القافلة من 300 شاحنة بدون أذن كييف يشكل "استفزازا اضافيا وانتهاكا لسيادة أوكرانيا".

وكانت واشنطن طالبت قبل ذلك أن تسحب موسكو القافلة "فورا" مهددة بفرض عقوبات جديدة على موسكو. ودان حلف شمال الأطلسي دخول قافلة المساعدات، معتبرا انه "انتهاك فاضح" من قبل روسيا لالتزاماتها الدولية و"لسيادة أوكرانيا". أما الاتحاد الأوروبي، فقد عبّر عن "أسفه" للخطوة التي قامت بها موسكو، التي قررت من جانب واحد بعد انتظار دام أسبوعا، إرسال الشاحنات، التي تقول انها محملة بمساعدات إنسانية إلى المدنيين في شرق أوكرانيا لكن كييف تقول أن هذه الشاحنات شبه فارغة.

وفي ذات الوقت أعلنت منظمة الأمن والتعاون في الاتحاد الأوروبي أن القافلة الروسية عادت إلى روسيا.

وعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا لإجراء مشاورات في جلسة مغلقة الجمعة إثر دخول قافلة المساعدات الروسية إلى اوكرانيا من دون موافقة كييف. وفي ختام المشاورات، تحدث السفير البريطاني لايل غرانت بصفته رئيس المجلس عن "قلق كبير من التحرك غير الشرعي والأحادي الذي قام به الاتحاد الروسي"، موضحا أن هذا التحرك يمكن أن يؤدي إلى تصعيد.

سرعة انتشار «ايبولا» تلقي بظلالها على جهود الصحة العالمية

عواصم / وكالات

صرح مسؤول كبير في منظمة الصحة العالمية أن وباء ايبولا أصبح ينتشر بسرعة تجعل وقفه يحتاج إلى ما بين ستة وتسعة أشهر بينما لم تعد هناك أي منطقة في ليبيريا لا تسجل فيها إصابات..

على الأرض، تستعد منظمة "أطباء بلا حدود" لموجة جديدة من الإصابات. وأفاد هنري غراي احد منسقي المنظمة في مركز تابع للمنظمة غير الحكومية في مونروفيا يجري توسيعه "لدينا حاليا حوالي ستين مريضا في المركز الذي يتسع لـ120 سريرا".

وأضاف "نأمل في أن نصبح قادرين في الأيام العشرة المقبلة على استقبال حتى 400 مريض".

وقال نائب مدير منظمة الصحة العالمية للامن الصحي "كيجي فوكودا" في مقر بعثة الأمم المتحدة في ليبيريا أن "وتيرة وحجم تسارع انتشار ايبولا لا سابق له".

وأضاف فوكودا في مؤتمر صحافي مع منسق الأمم المتحدة لمكافحة ايبولا الطبيب "ديفيد نابارو" أن الأمور لا تجري بسهولة ونتوقع عدة اشهر من العمل الشاق، عدة اشهر في مواجهة هذا الوباء".

وتابع فوكودا انه بمقارنة هذا الوباء بالأوبئة السابقة "نعتقد ان ستة إلى تسعة أشهر هو التقدير المعقول الذي يمكننا ان نعول عليه لوقف انتشار المرض".

من جهته، أكد نابارو انه "تحد للعالم الذي يتطلب الكثير من الشجاعة والجهود للتصدي له بفاعلية"، مؤكدا ان الأمر لا يتعلق بوقف تقدم المرض بل بإعادة الحياة إلى طبيعتها في الدول التي انتشر فيها الفيروس مشيراً "للتوصل إلى ذلك نفكر بزيادة الدعم الذي تقدمه أسرة الأمم المتحدة. علينا ان نفعل ذلك بشكل سريع وفعال جدا".

ويواصل المسؤولان جولتهما في الدول التي ينتشر فيها المرض في فريتاون وكوناكري وابوجا.

وفي الوقت نفسه أعلنت منظمة الصحة العالمية حصيلة جديدة تعود إلى 20 أغسطس الحالي وتتحدث عن وفاة 1427 بالحمى النزفية التي يسببها الفيروس بينهم 624 في ليبيريا و406 في غينيا و392 في سيراليون وخمسة في نيجيريا من أصل 2615 إصابة (مؤكدة ومرجحة ومشبوهة) في المجموع.

وفي ليبيريا لم تعد هناك أي منطقة لم تسجل فيها إصابات بالمرض بعد رصد حالة في جنوب شرق البلاد بالقرب من الحدود مع ساحل العاج.

وكشف الأمين العام لنقابة العاملين في المؤسسات الصحية "جورج ويليامز" عن "وفاة شخصين في غبونكو جيلي" المدينة التي تجذب تجار الذهب من كل إنحاء ليبيريا وحتى من ساحل العاج، موضحا انها "المنطقة الأخيرة التي كانت في منأى عن فيروس ايبولا" الذي يتفشى في غرب افريقيا منذ بداية السنة.

وأكد المسؤول الطبي في المنطقة جورج داودا تسجيل إصابة واحدة بايبولا.

وفي سيراليون تبنى البرلمان في جلسة طارئة قانونا يفرض عقوبة السجن لمدة قد تصل إلى سنتين لمن "يخفي مريضا مصابا بايبولا او غيرها من الإمراض المعدية من الطبيعة نفسها".

من جهة أخرى، أعرب رئيس الأغلبية البرلمانية في سيراليون ابراهيم بوندو "عن استيائه من بطء رد فعل بعض الشركاء في التنمية وتخلي بعض أصدقائنا المفضلين على صعيد المنطقة والقارة والعالم وفرضهم عزلة علينا".

ويلمح بوندو بذلك إلى إغلاق عدة دول افريقية الحدود، بينها السنغال وجنوب إفريقيا وكينيا.

ومساء الجمعة أعلنت الغابون تعليق الرحلات الجوية والبحرية القادمة من دول سجلت فيها إصابات بإيبولا.

وفي نيجيريا اكبر بلد افريقي في عدد السكان وتعد الدولة الأقل تأثرا بالوباء الذي أودى بحياة خمسة أشخاص من أصل 16 أصيبوا به، اعلن عن إصابتين جديدتين تعدان أول حالتين "لعدوى بالدرجة الثانية" اذ أنهما زوجتا رجلين كانا على تماس مع الليبيري الذي ادخل الفيروس إلى البلاد.

وسُجل مصدُر قلقٍ جديدٍ هو جمهورية الكونغو الديمقراطية في الاقليم الاستوائي نفسه (شمال غرب) حيث اكتشف فيروس ايبولا للمرة الأولى في 1976.

وأعلنت الحكومة قبل يومين وفاة 13 شخصا مصابين بـ"حمى نزفية لم يتحدد مصدرها" منذ 11 أغسطس الجاري.

لكن منظمة الصحة العالمية ومنظمة أطباء بلا حدود غير الحكومية، حذرتا أن من المبكر التحدث عن حمى نزفية.

ووفقاً لمسؤول في منظمة الصحة العالمية في كينشاسا فإن "كثيرين ماتوا وهم يحملون علامات نزفية، لكن ثمة أيضا أنواعاً من الملاريا الخطرة التي يمكن أن تعطي أيضا هذا النوع من الأعراض أو حمى التيفوئيد".

وأخيرا، قررت روسيا الانضمام إلى التعبئة الدولية، فقد وصلت الجمعة إلى كوناكري طائرة لوزارة الأوضاع الطارئة الروسية ناقلة فريقا من خبراء الأوبئة ومختبرا متحركا.

قتلى بانهيار منجم في افريقيا الوسطى

بانجي/ أف ب

لقي ما لا يقل عن 25 شخصا حتفهم في انهيار في منجم للذهب بمنطقة بمباري وسط افريقيا الوسطى، وفق ما افادت أمس مصادر متطابقة.

وافاد مصدر من الدرك في بمباري بأن "الانهيار في منجم الذهب طمر في المجموع 24 شخصا عثر على جثث 25 منهم ودفنت".

ووقع الانهيار في بلدة نداسيما في منجم ذهب يسيطر عليه عناصر من حركة سيليكا المتمردة التي تستغله بشكل غير قانوني.

وقال مصدر قريب من هذه الحركة "صحيح ان عناصرنا يسيطرون على نداسيما لكن لا يمكنني ان اؤكد ان (الضحايا) ينتمون الى سيليكا او قريبون منها".

واضاف: "لا يتم الالتزام بالتعليمات في ذلك الموقع حيث يمنع الدخول اليه ليلا، لكنهم يختارون ذلك التوقيت لاستغلال المنجم ما يتسبب مع الاسف بحوادث متكررة".

وفي 2013م تسبب انهيار في منجم ذهب نداسيما في سقوط نفس العدد من الضحايا ما دفع بالرئيس حينها زعيم المتمردين ميشال جوتوديا الى اعلان الحداد الوطني.

وتوقف استغلال منجم نداسيما الذي تملكه شركة اكسمين الكندية في 2011م بعد تضاعف هجمات مسلحين زادت في انعدام الامن في المنطقة.

واستقر فيه آلاف الاشخاص يمارسون استخراج الذهب بطريقة ارتجالية ووعدتهم السلطات بإغلاق المنجم موقتا مع اقتراب موسم الامطار تفاديا للحوادث.

اقتراب الأطراف الكولومبية من التوصل إلى اتفاق سلام

هافانا / وكالات

أجرى الجيش الكولومبي اول اجتماع له مع ممثلي حركة فارك اليسارية المتمردة في العاصمة الكوبية هافانا.

وتركزت المفاوضات بين الطرفين على سبل تطبيق وقف لاطلاق النار وكيفية نزع سلاح المتمردين في حال التوصل الى اتفاق نهائي للسلام.

وأكد الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس أن حكومته والمتمردين يقتربان من التوصل الى اتفاق للسلام.

وكان المتمردون قد اجتمعوا في وقت سابق من الاسبوع الحالي، ولأول مرة ايضا، مع مجموعة تمثل ضحايا الحرب الاهلية المتواصلة منذ خمسة عقود.

وتسببت الحرب في تهجير ثلاثة ملايين كولومبي على الاقل، وكان معظم ضحاياها من المدنيين.

وقال ايفان ماركيز رئيس وفد فارك: "مهم بلا شك ان يجلس ممثلون عن الجيش وآخرون عن فارك على طاولة واحدة تحت شروط متساوية."

ويرأس وفد الجيش الكولومبي الى المفاوضات الجنرال خافيير فلوريس رئيس اركان القوات المسلحة الكولومبية.

يذكر ان الجنرال فلوريس شارك في بعض من انجح العمليات التي نفذها الجيش الكولومبي ضد فارك، بما فيها العملية التي اسفرت عن مقتل زعيمها العسكري السابق جورج بريسينو في ايلول 2010م.

وقال رئيس الوفد الكولومبي الحكومي المفاوض هومبيرتو دي لا كال: إن الجيش قد شكل لجنة فرعية مهمتها اعداد آليات وقف اطلاق النار يدخل حيز التنفيذ عند التوصل الى اتفاق للسلام.

وقال: "اكرر لكي اكون واضحا، في الحال الحاضر لا نتفاوض حول وقف لاطلاق النار."

وكانت مفاوضات السلام بين الطرفين قد انطلقت في العاصمة الكوبية في عام 2012م.

وتهدف المفاوضات الى اقناع فارك بالتوقيع على اتفاق تتخلى بموجبه عن الكفاح المسلح وتنخرط عوضا عن ذلك في العملية السياسية الشرعية في كولومبيا.

وقد اتفق الطرفان على ثلاثة من المواضيع السنة التي يشملها جدول الاعمال، وهي الاصلاح الزراعي والمشاركة السياسية والمخدرات الممنوعة.

ويتفاوض الطرفان الآن حول موضوع حقوق ضحايا الحرب، ينتقلان بعدها الى الموضوعين الاخيرين وهما نزع السلاح وتطبيق اتفاق السلام.

وانتهت الجولة الحالية من المفاوضات الجمعة، فيما ستنطلق الجولة الجديدة في سبتمبر.

2800 رجل إنقاذ يبحثون عن مفقودين باليابان

طوكيو/ أ.ف.ب.

يبذل حوالي 2800 رجل إنقاذ جهودا في هيروشيما للعثور على حوالي أربعين شخصا فقدوا في انزلاقات التربة التي أسفرت حتى الآن عن عدد كبير من القتلى في هذه المدينة جنوب غرب اليابان.

وبعد أكثر من ثلاثة أيام على عشرات الانزلاقات الأرضية التي تزامن وقوعها ، ما زال 43 شخصا مفقودين، وتأكدت وفاة 42. وأحصي أيضا سبعة وستون جريحا، منهم أربعة في حالة خطرة.

وتحرز عمليات البحث التي يقوم بها 2800 رجل إطفاء وضباط وجنود بمؤازرة متطوعين، تقدما بطيئا بسبب صعوبة الأوضاع الميدانية.

ففيما غطت الوحول كل شيء ترغم درجات الحرارة المرتفعة وخصوصا الأمطار الغزيرة المتواترة رجال الإنقاذ على وقف الأعمال والانتقال إلى أماكن آمنة خشية وقوع انزلاقات جديدة.

وتتخوف السلطات من توالي الكوارث، وأمرت آلاف الأشخاص بالالتحاق بمراكز لجوء.

وستضع البلدية مجانا في تصرف أشخاص خسروا كل شيء شققا سكنية.

وهذه الانزلاقات للتربة هي من اسوأ الكوارث الطبيعية التي تحصل في اليابان منذ مأساة مارس 2011م، حتى لو انه لا يمكن إجراء مقارنة للحصيلة (أكثر من 18 الف قتيل خلال تسونامي 11 مارس 2011م).

ومخاطر وقوع كارثة من هذا النوع موجودة في عدد كبير من مناطق اليابان، لكن منطقة هيروشيما تعد الأكثر استعدادا لهذا النوع من الكوارث بسبب طبيعة أرضها.